المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-09-2006 العـــدد : 18226
الصفحـات : 8 المسلسل : 102

السعودية .. تطالب الفاتيكان أن يصدر عنه ما يعبر عن حقيقة موقفه من الإسلام وتعاليمه

جدة - البلاد

طالبت حكومة المملكة العربية السعودية الفاتيكان أن يصدر عنه ما يعبر عن حقيقة موقفه من الإسلام وتعاليمه .. وإصدار توضيح جلي عن تلك التصريحات الصادرة التي أفضى بها البابا " بنديكت السادس عشر " في المحاضرة التي ألقاها يوم ١٢ سبتمبر ٢٠٠٦م في جامعة " ريجينسبرغ بالمانيا " بعنوان " العقيدة والعقل وذكريات الجامعة وتأملاتها " وتناول فيها الإسلام وشخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصفات الله في القرآن الكريم.

وأعربت المملكة عن استيائها وألمها لما خدث به البابا .. وشعورها بعميق الأسف للاقتباس الذي أورده عن سيرة الرسول الكريم وعما أساءه بنشر الإسلام بحد السيف وما تضمنته المحاضرة من منطلق استخدمه كمبرر للحروب الصليبية التي شنت على العالم الإسلامي .. في نفس الوقت الذي تسعى فيه الأمة الإسلامية جاهدة لفتح حوار حقيقي وفاعل بين الأديان والحضارات وعلى رأسها الديانة المسيحية . مؤكدة أن هذه الإشارات تأتي لتعطي الصورة الخطأ لفادة وشعوب هذه الأمة .

جاء ذلك في رسالة بعثها صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية إلى معالي وزير خارجية الفاتيكان .. وقال سموه " أكتب لكم في ظل هذه الظروف الصعبة التي تنتاب العلاقات الدولية في أرجاء المعمورة . على أمل أن نجد جميعاً سبلاً أكثر رحابة نجمعنا للالتقاء والتواصل مع بعضنا البعض لإيجاد حلول خلاقة للصعوبات التي تعترض مسيرة تلك العلاقات " . وأود أن أشير في هذا السياق لما تضمنته المحاضرة التي ألقاها قداسة البابا " بنديكت السادس عشر " . في اليوم ١٢ من سبتمبر ٢٠٠٦م في جامعة " ريجينسبرغ بالمانيا " بعنوان " العقيدة والعقل وذكريات الجامعة وتأملاتها "

وأضاف سموه وزير الخارجية في الرسالة " لقد آلمنا ما أشار له قداسة البابا في المحاضرة عن الإسلام ، وإلى شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . وإلى صفات الله في القرآن الكريم ونشعر بعميق الأسف للاقتباس الذي أورده قداسة البابا عن سيرة الرسول الكريم

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-09-2006 العـــدد : 18226
الصفحـات : 8 المسلسل : 102

وعما أسماه بنشر الإسلام بحد السيف . وما تضمنته المحاضرة من منطق استخدم كمبرر للحروب الصليبية التي شنت على العالم الإسلامي. وفي نفس الوقت الذي نسعى فيه الأمة الإسلامية جاهدة لفتح حوار حقيقي وفاعل بين الأديان والحضارات . وعلى رأسها الديانة المسيحية . تأتي هذه الإشارات لتعطي الصورة الخطأ لقادة وشعوب هذه الأمة .

وقال " أجد من الضروري أن أذكر معاليكم بما صدر عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة . بالمملكة العربية السعودية . في ٧ـ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز .. الذي أكد في خطابه الافتتاحي لها على أن الإسلام هو دين الوسطية ويرفض الغلو والتطرف والانغلاق . ودعا إلى التصدي للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة " . وأضاف سموه وزير الخارجية قائلا .. " إن مصدر ألمنا من الإشارات التي وردت في كلمة قداسة البابا هو أنه لم يكن هناك مايبرر إقحامها في نص المحاضرة لأنها خارجة عن السياق. وتتضمن إساءة كبيرة لمشاعر المسلمين ولا أعتقد بأنه يخفى على قداسته بأن الإسلام يجل السيد المسيح وأمه الطاهرة مريم ابنة عمران أيما إجلال . بل جعل الإيمان بنبوة المسيح ورسالته القائمة على التسامح والمغفرة والرحمة . جزءا من كمال الدين الإسلامي "

وقال سموه " نحن نصلي بكل ما نملك في قلوبنا من إيمان بالله تعالى أن لايقود هذا الموقف إلى توجه جديد لسياسات الفاتيكان إزاء الدين الإسلامي . خصوصا بعد عقود من الحوار جمعت رجال الفاتيكان ورجال الدين والفكر في العالم الإسلامي منذ عهد البابا الأسبق بولس السادس .. مشيرا سموه إلى ردود الفعل الغاضبة التي ظهرت جليا تجاه هذه الإشارات . الأمر الذي يستوجب توضيحا عاجلا .وشدد سمو الأمير سعود الفيصل في ختام رسالته لوزير خارجية الفاتيكان على أن حكومة المملكة العربية السعودية تتطلع إلى أن يصدر عن الفاتيكان ما يعبر عن حقيقة موقفه من الإسلام وتعاليمه. وإصدار توضيح جلي عن تلك التصريحات .

الأمير سعود الفيصل